

مختصر ابن كثير

83 - فلولا إذا بلغت الحلقوم .

84 - وأنتم حينئذ تنظرون .

85 - ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون .

86 - فلولا إن كنتم غير مدينين .

87 - ترجعونها إن كنتم صادقين .

يقول تعالى : { فلولا إذا بلغت { أي الروح { الحلقوم } أي الحلق وذلك حين الاحتضار كما قال تعالى : { كلا إذا بلغت التراقي ... وقيل من راق { ولهذا قال ههنا { وأنتم حينئذ تنظرون } أي إلى المحتضر وما يكابده من سكرات الموت { ونحن أقرب إليه منكم } أي بملائكتنا { ولكن لا تبصرون } أي ولكن لا ترونهم كما قال تعالى في الآية الأخرى : { حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون } . وقوله تعالى : { فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها { معناه فهلا ترجعون هذه النفس التي قد بلغت الحلقوم إلى مكانها الأول ومقرها من الجسد إن كنتم غير مدينين قال ابن عباس : يعني محاسبين (وهو قول مجاهد وعكرمة والحسن والضحاك وقتادة) وقال سعيد بن جبير { غير مدينين } غير مصدقين أنكم تدانون وتبعثون وتجزون فردوا هذه النفس وعن مجاهد { غير مدينين } غير موقنين وقال ميمون بن مهران : غير معذبين مقهورين